لقاءات مُبسَّطة ومتهللة مع الأسفار
الواردة في الترجمة السبعينية

المزمـــــور ١٥١

أنا الصغيرُ في إخوتي

2020

إعداد
القمص تادرس يعقوب ملطي
الشماس بيشوي بشرى فايز

لقاءات مُبسَّطة ومتهللة مع
الأسفار الواردة في الترجمة السبعينية

المزمور ١٥١

٢٠٢٠

إعداد
القمص تادرس يعقوب ملطي
الشماس بيشوي بشرى فايز
كنيسة الشهيد مار جرجس – سبورتنج

Queen Mary and Prince Tadros Coptic Orthodox Church
South Brunswick, NJ 08831

باسم الآب والابن والروح القدس

الله الواحد، آمين

يسرنا استقبال أي تعليق أو تصحيح لمراعاته في الطبعات التالية، وذلك خلال

Email: notes.publications@gmail.com

اسم الكتاب: لقاءات مُبَسَّطة ومتهللة مع الأسفار الواردة في الترجمة السبعينية، المزمور ١٥١.

المؤلف: القمص تادرس يعقوب ملطي، الشماس بيشوي بشرى فايز.

تصميم الغلاف: م. رفيق نصيف

الطبعة: ٢٠٢٠م.

الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس – سبورتنج.

كنيسة الملكة القديسة مريم والأمير تادرس – ساوث برانزويك.

المزمور ١٥١

مزمور الراعي الملك

مواكب في الجحيم!

يَعتبِر كثير من المؤمنين أسبوع الآلام بطقوسه الرائعة وقراءاته، انطلاقة للنفس للتمتُّع بعذوبة الخلاص خلال آلام السيد المسيح وصلبه وموته كذبيحة كفارية يُقَدِّمها كلمة الله المتجسد عن البشرية. وفي شركة المؤمن في الجمعة العظيمة، يشعر أنه يوم فريد، كما كان كهنة اليهود يشعرون في احتفالهم بيوم الكفارة (لا ١٦)، مع الفارق بين الذبائح الحيوانية الرمزية في العهد القديم، وذبيحة المسيح المُمتد عملها من آدم إلى يوم مجيء المسيح.

في الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة العظيمة يحتفل الكهنة مع الشعب بدفن السيد المسيح. وإذ يعود الكل إلى الكنيسة لقضاء سهرة رائعة من الليل حتى الصباح، يحسب الكل أنهم يشتركون مع السمائيين والمؤمنين الراقدين الذين استقبلوا نفس المسيح عند موته بالجسد بالتهليل حيث انهارت قوى إبليس وملائكته في خزيٍ ومرارةٍ.

في هذه الليلة لا يتوقَّف المؤمنون عن التغنِّي بتسابيح الأنبياء في العهد القديم الذين تنبأوا عن المسيح المُخَلِّص. كما يترنمون بالتسابيح الواردة في العهد الجديد. تبدأ السهرة بالترنُّم بالمزمور ١٥١على باب الهيكل بواسطة رئيس الكهنة أو أحد الكهنة.

المزمور ١٥١ وبهجة نصرة القيامة

إذ يقف الكاهن حاملاً الكتاب المقدس عند جبهته، يُسَبَّح بهذا المزمور بلحنه الخاص وتشترك الكنيسة كلها في القرار "الليلويا". وهو يحمل بهجة القيامة.

تشعر الكنيسة أن الكاهن يترنَّم بتسبحة القيامة المنتصرة، لا على جليات الجبار، بل على الموت وإبليس وكل قوات الظلمة. ينتعش المؤمنون برائحة المسيح السماوي المتجسد الذي يُقَدِّم قوة قيامته لتعمل في كل المؤمنين، إذ يقيم منهم غالبين ومنتصرين.

لم يرهب الصبي داود الحامل مقلاعه وبعض حجارة صغيرة ملساء أمام جليات الجبَّار الذي يبلغ "طوله ست أذرع وشبر. وعلى رأسه خوذة من نحاس، وكان لابسًا درعًا حرشفيًا ووزن الدرع خمسة الاف شاقل نحاس، وجرموقًا نحاس على رجليه ومزراق نحاس بين كتفيه. وقناة رمحه كنول النساجين وسنان رمحه ست مئة شاقل حديد وحامل الترس كان يمشي قدامه" (١ صم ١٧: ٤-٧). كان في تشامخ يصعد جليات أربعين يومًا بين صفوف المؤمنين، ولم يكن يجسر أحد أن يقترب إليه.

اقتحم داود دائرة القتال لا بسيفٍ ولا برمحٍ، ولكن باسم ربّ الجنود. استخفّ جليات بالصبي الذي تَقَدَّم للمعركة كمن يطرد كلبًا من بين قطيع غنم قليل، وإذا بحصاة قذفها داود نحو جبهة الجبار، فارتزت وسقط الجبار صريعًا. ركض داود واستلّ سيف الجبار الذي كان بيده وقطع به رأسه (١ صم ١٧: ٤٩).

ماذا وراء طقس "سبت الفرح"؟

تفتتح الكنيسة سهرة "**سبت الفرح**" بهذا المزمور، حيث مات السيد المسيح على الصليب ونزل إلى الجحيم ليحمل نفوس الذين ماتوا على الرجاء، ويدخل بهم إلى الفردوس، على انتظار يوم الربّ المجيد. يتغنَّى رئيس الكهنة أو الكاهن بهذا المزمور بعد أن يفتح باب الهيكل الرئيسي ويتجه نحو الشرق كمن يتطلع نحو المسيح القائم من بين الأموات، قادمًا من المشارق. يحمل الكاهن الإنجيل ملفوفًا في سترٍ حرير أبيض فوق جبهته، ويقف عند باب الهيكل ويرتل هذا المزمور.

نص المزمور ١٥١

أنا الصغيرً في إخوتي، والحدث في بيت أبي. كنت راعيًا غنم أبي. [١]
يداي صنعتا الأرغن، وأصابعي الفت المزمار. الليلويا. [٢]
من هو الذي يخبر سيدي؟ هو الرب الذي يستجيب (لي) للذين يصرخون إليه. [٣]
وهو أرسل ملاكه، ورفعني من غنم أبي، ومسحني بدهن مسحته. [٤]
إخوتي حسان وهم أكبر مني، والرب لم يسر بهم. [٥]
خرجت للقاء الفلسطيني فلعنني بأوثانه. [٦]
فاستللت سيفه الذي كان بيده وقطعت رأسه. ونزعت العار عن بني إسرائيل. الليلويا. [٧]

ورد هذا المزمور في نهاية سفر المزامير في الكتاب المقدس اليوناني، وقد جاء في عنوانه "مزمور كُتِب بيد داود." كما وُجِد في الترجمات اللاتينية والسريانية والأثيوبية. حفظت مخطوطات قمران عبارتين من المزمور بالعبرية (١٥١: ٦-٧).

يا لها من صورة رائعة للراعي الصالح الذي بذل نفسه ليهب مؤمني العهدين القديم والجديد انعكاس بهائه عليهم.

يُعَلِّق القديس مار يعقوب السروجي على هذا المنظر قائلاً إن المُخلِّص يُقَدِّم للآب اللؤلؤة المفقودة، أي صورته التي خُلِق آدم وحواء عليها، ففقداها بسماعهم لمشورة إبليس. لقد استردها الإنسان خلال صلب السيد المسيح وقيامته. لهذا دعا مار يعقوب جبل الجلجثة "جبل العُرْسِ"، حيث سفك العريس السماوي دمه مهرًا لعروسه.

يقوم هذا المزمور على ما ورد في (١ صم ١٦، ١٧). يصف كيف اختار الله داود الأصغر بين إخوته، وأعطاه نصرة على قتل جليات الجبار.

قتل داود جليات (١ صم ١٧) خلال تواضعه (كنت صغيرًا بين إخوتي)، فإن كان جليات يشير إلى أهواء الحماقة والعجرفة والمجد الباطل، فإننا بالرب العامل في المتواضعين نُحَطِّم هذه الأهواء.

مسح الله الآب داود بالدهن وأقامه ملكًا، وبالقيامة ملك الرب على قلوبنا.

قتل داود جليات بسيفه، وحطَّم السيد المسيح الموت بموته.

سجَّل داود النبي مزمورًا آخر بمناسبة نصرته على جليات (مز ١٤٤): "مبارك الرب صخرتي الذي يُعَلِّم يدي القتال وأصابعي الحرب" (مز ١٤٤: ١)

أنا الصغيرً في إخوتي، والحدث في بيت أبى. كنت راعيًا غنم أبي. [١]

يصف المزمور جوانب مُعَيَّنة من حياة داود. يتحدث عن نفسه كراعٍ موسيقار، مختار من الله بالرغم من أن إخوته الكبار حسان وطوال القامة، كما يتحدث عن نصرته على جليات الجبار.

كان داود حدثًا أصغر كل إخوته، مُسِح ليرعى شعب الله؛ وها هو ابن داود قد أخلى نفسه، فنزل إلى الجحيم ليحطم الهاوية ويحمل المؤمنين إلى الفردوس، وتكون لهم شركة مع الطغمات السمائية.

جاء في تفسير صموئيل الأول أن الرب قال لصموئيل النبي عندما أراد مسح الابن الأكبر آلياب: "لا تنظر إلى منظره وطول قامته، لأني قد رفضته؛ لأنه ليس كما ينظر الإنسان، لأن الإنسان ينظر إلى العينين وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب" (١ صم ١٦: ٧). وكما يقول **القديس إكليمنضس الإسكندري: [**لم يمسح من كان وسيمًا في هيئته، بل من كان جميلاً في النفس[1].] اختاره الله من أجل نقاوته الداخلية وجمال نفسه، لا من أجل هيئته الخارجية. لقد سبق أن أعطاهم الرب شاول بن قيس ملكًا طويل القامة وحسن الصورة حسب طلبهم، أما الآن فيهبهم ملكًا حسب فكره الإلهي. هكذا عبَّر يسى أولاده السبعة أمام صموئيل، ولم يختر الرب أحدًا منهم، وأخيرًا استدعى الأب داود أصغر الأبناء الذي كان يرعى الغنم (١ صم ١٦: ١١)، ليُمسَح راعيًا على غنم الله الناطقة.

اشتاق الشعب إلى ملك طويل القامة قوي البنية جميل المظهر كسائر ملوك الأمم، والآن يقف هذا الملك مع رجاله في خوف ورعدة أمام جُليات الجبار، ليتمجَّد الله بداود القصير القامة الذي لا يعرف كيف يستخدم العدة الحربية بل مقلاع الكلاب. غلب لا بسيفٍ ورمحٍ وإنما باسم رب الجنود.

كان داود الصغير بين إخوته. وبتجسد كلمة الله وصلبه بين لصين صار آخر الكل ليهب الجميع قوة قيامته.

اختيار داود الأصغر بين إخوته ملكًا يرمز إلى شخص السيد المسيح الذي احتل آخر صفوف البشر، صار عبدًا من أجلنا، لكي بالصليب يملك في قلوبنا. إنه آدم الثاني الذي ملك عوض آدم الأول (رو ٥) ليكون رأسًا للبشرية، قادرًا أن يُقيمَها ويُجَدِّدها.

اتَّسم داود بالأمانة في القليل لذلك أقامه الله على الكثير (مت ٢٥: ٢١). لقد كان الأصغر بين أبناء يسى حتى أهمله والده، واحتقره إخوته (١ صم ١٦: ٢٨)، لكن الله رأى فيه القلب الأمين الذي تأهَّل لاستلام قيادة شعبه، نذكر على سبيل المثال أنه تعلَّم من رعاية الغنم أن يحب كل خروف من غنم أبيه، فيُهاجم الوحوش المفترسة (الأسد والدب) (١ صم ١٦: ٣٤٢٨)، لينقذ الغنم في شجاعة.

---

[1] *Paed. 3: 2.*

يداي صنعتا الأرغن، وأصابعي الفت المزمار. الليلويا. [٢]

خلال رعاية الغنم تعلَّم داود الموسيقى والعزف على القيثارة فاستخدم الله هذه الوزنة للدخول به إلى الملك شاول. كذلك تمتَّع خلال الرعاية بالطبيعة ليُسَبِّح الله بمزامير روحية. كما تعلَّم الضرب بالمقلاع ليعينه على قتل جليات الجبار.

رفض الملك شاول روح الرب فهيَّأ نفسه مسكنًا مزينًا للروح الرديء دون مقاومة، وتركه الرب لذاته. أعطاه سؤل قلبه الداخلي. بذات المعنى يقول الرسول بولس: "لذلك أسلمهم الله أيضًا في شهوات قلوبهم إلى النجاسة لإهانة أجسادهم بين ذواتهم... لذلك أسلمهم الله إلى أهواء الهوان... ويقول **العلامة أوريجينوس** عن قيثارة داود التي استخدمها لطرد الروح الشرير [هذه القيثارة التي تبطل عمل كل روح شرير وتقاومه، كما حدث مع داود الموسيقار في تهدئة الروح الشرير الذي كان يتعب شاول[1].]

كان داود رجل التسبيح، وقد دخل بنا الرب إلى فرح قيامته لننضم إلى السمائيين الدائمي التسبيح.

من هو الذي يخبر سيدي؟ هو الرب الذي يستجيب (لي) للذين يصرخون إليه. [٣]

وقف الفلسطينيون على جبل للحرب عند سوكوه وعزيقة في أفس دميم بينما وقف شاول ورجاله على جبل آخر للحرب يفصل بينهم وادي البطم (١ صم ١٧: ١-٣). وكان جليات يخرج كمبارز يُعَيِّر شاول ورجاله طالبًا واحدًا منهم يبارزه.

وهو أرسل ملاكه، ورفعني من غنم أبي، ومسحني بدهن مسحته. [٤]

كان داود الصغير بين إخوته يرمز للسيد المسيح الملك السماوي والذي صار الأخير، إذ أخلى ذاته من أجلنا (في ٢: ٧) واحتل آخر الصفوف لكي يضم الجميع فيه ويرتفع بهم بروحه القدوس إلى حضن الآب السماوي. يرى **القديس أغسطينوس**[2] في اختيار داود الأصغر دون أخيه (إخوته) الأكبر عملاً رمزيًا لاختيار الأمم كأعضاء في كنيسة العهد الجديد فيملكون في الرب دون اليهود الذين سبقوهم في المعرفة لكنهم رفضوا الإيمان. وكأن الأمم هم داود الأصغر الذي تقبَّل نعمة الملوكية من قبل الله دون إخوته الأكبر منه، وكما يقول السيد المسيح نفسه: "هكذا يكون الآخِرون أولين، والأولون آخِرين" (مت ٢٠: ١٦). بنفس الطريقة فُضِّل هابيل عن أخيه الأكبر قايين، وإسحق عن إسماعيل، ويعقوب عن عيسو المولود معه وهما توآمان، وأيضًا فارص عن زارح (تك ٣٨: ٢٩).

إخوتي حسان وهم أكبر مني، والرب لم يسر بهم. [٥]

خرجت للقاء الفلسطيني فلعنني بأوثانه. [٦]

ظهر داود كجبار بأس وذلك من رعايته للغنم، إذ حارب وحوشًا بلا سلاحٍ؛ وكرجل حرب مع أنه

---

[1] *In Matt. Book 2.*

[2] *On Ps. 78 (9).*

لم يُمارِس هذه الحياة لكن سماته وقدراته تؤهِّله لذلك، وكان فصيحًا في كلماته عذبًا في مزاميره، جميلاً في طلعته؛ أما أعظم ما فيه هو أن "**الرب معه**" هذا هو سر قوته.

❖ الصبي الذي حارب مع رجل الحرب الجبار (جليات)، إذ لبس حلة شاول الحربية الثقيلة وجدها تتناسب مع الرجال وحدهم بينما تضر الشاب الغض. أليس بتمييز مملوء حكمة اختار الشاب السلاح المناسب مع صبوته، مسلحًا نفسه ضد عدوه الغبي لا بترس ولا درع كالآخرين، بل بالسلاح الذي يمكنه هو أن يستخدمه؟ لذلك يجدر بكل إنسانٍ منا أن يأخذ في اعتباره قياس طاقاته حسب حدوده، حتى يختار النظام الذي يسره. لأنه وإن كانت كل الطرق صالحة، لكنها ليست كلها تناسب الجميع[١].

القديس يوحنا كاسيان

فاستللت سيفه الذي كان بيده وقطعت رأسه. ونزعت العار عن بني إسرائيل. الليلويا. [٧]

نزع داود الصبي العار عن بني إسرائيل، ونزع ابن داود الخزي والعار عن البشر، إذ تمتعوا بسرّ المسيح!

بتواضعه قتل داود جليات المتعجرف والغبي وذلك بسيفه، هكذا حطَّم ابن داود إبليس ومملكته بالصليب الذي ظن أن بالصليب يتخلَّص من السيد المسيح، ويقتل الإنسان بالكبرياء والتشامخ.

يرى **القديس أمبروسيوس** أن سر نصرة داود أنه لم يثر هو الحرب إنما كان جليات الذي بدأها، أما هو فدُفع إليها لغيرته الروحية... لم يحمل سلاح شاول بل مقلاعه الخاص به وعصاه... دخل الحرب بعد استشارة الرب. يقول: [داود لم يثر حربًا ما لم يُدفع إليها... قوته اعتمدت على ذراعيه لا على أسلحة الغير... لم يدخل قط في حرب دون طلب مشورة الله[٢].]

أيضًا يرى **القديس أمبروسيوس** أن داود غلب لأنه قَدَّم نفسه عن الشعب، إنه طلب ما هو للغير باذلاً نفسه لحسابهم، إذ يقول: [داود أيضًا اتبع خطوات (موسى) الذي أُختير من بين الجميع ليحاكم الشعب. كم كان وديعًا ولطيفًا ومتواضعًا في الروح، وكم كان مجاهدًا ومستعدًا لإظهار الحب. قَبْلَ مجيئه إلى العرش، قَدَّم نفسه عن الكل كملك أظهر نفسه معادلاً للجميع في القتال، مشاركًا إياهم متاعبهم. كان شجاعًا في المعركة، لطيفًا في حكمه، صبورًا في احتمال الإهانة، مستعدًا بالأكثر أن يحتمل الغير عن أن يرد عليهم أخطاءهم. كان عزيزًا على الجميع، وبالرغم من كونه شابًا، اختير بغير إرادته ليحكم عليهم... وعندما كبر في السن سأله شعبه ألا يدخل المعركة إذ فَضَّل الجميع أن يتعرَّضوا للخطر من أجله عن أن يتعرض هو للخطر من أجلهم. لقد ربط الشعب به بكامل حريتهم إذ قام بواجبه

---

[١] مناظرة ٢٤: ٨.

[2] *Duties of the Clergy 1:35: 177.*

نحوهم؛ أولاً عندما حدث انشقاق بين الشعب فَضَّل أن يعيش في حبرون كما في منفى (٢ صم ٢: ٣) عن أن يملك في أورشليم. ثانيًا عندما أظهر حبه للشجاعة حتى بالنسبة لعدوه... أُعجب بأبنير كبطل شجاع مع أنه كان قائدًا لمن هم ضده ومثيرًا للحرب، لم يستخفّ به عندما طلب السلام بل كرَّمه وصنع له وليمة (٢ صم ٣: ٢٠)، وعندما مات عن خيانة بكاه وانتحبه[1].]

يقول **مار يعقوب السروجي**[2]:

[ذاك الخلاص الذي صار للشعب بواسطة داود أعلن بوضوح عن خلاص الشعوب.

بالأغلف المتكبر والمتفاخر على المعسكر، كان مصورًا به الشيطان الذي سخر من الإنسانية...

تسلَّح (جليات) ظاهريًا بالترس وباطنيًا بالكبرياء، وحمل السلاح لكنه لم يكن خطيرًا كالتجديف.

منظره كان رهيبًا وصوته قويًا ومحياه مرعبًا وسيفه مستلاً وسلاحه لامعًا وفمه مفتوحًا.

يُعَيِّر ويسخر ويتكبّر ويهدد وهو واثق، وكلمته جارحة ولسانه طليق وعباراته قاسية.

مستعد للحرب، ومتعطش للمعركة، ومهيأ للدم، وماهر في الفساد، ومتلهف للتخريب، وجائع للتعذيب... كان شيطانًا أو كان مصورًا هناك على شبهه.

صرخ في معسكر أبناء يعقوب ليمطر الموت من شفتيه على أسباطهم.

بوتر صوته شد وعباً قوس فمه، ليحبط الشعب بصراخه ويقهره...

كان يوميًا يعذب الشعب بقطع الرجاء عندما لم يجد رجلاً يلاقيه.

الَّف لحن العار ضد العبرانيين، وبدأ يرتل لحن الهزء ضد بني يعقوب.

أيها الرجال رؤساء الأسباط عبيد شاول، أين هو الرجل الذي هيأتموه ليحاربني؟

إلى متى نبطل من المعركة؟ إما تعالوا وحاربوا، أو اخضعوا للفلسطينيين...

كان الصبي مستترًا بين الأسباط، كان ملكًا مثل المسيح الذي كان مخفيًا في العالم وكان إلهًا.

لم يكن الشعب يعرف بأن داود ممسوح ليملك لتُرسَم صورة الابن باختفائه.

كان في العالم بينما لم يكن العالم يعرفه، جاء إلى خاصته مثل داود على مملكته.

لم يجد داود من المملكة شيئًا جديدًا، كان ملكًا وكان يملك بدون محاربة.

كذلك المسيح لم ينل الغلبة لكونه قد جُرِّب، كان إلهًا ونزل إلى الجهاد لأجل الإنسان...

خرج داود الملك ليحارب بشكل الراعي، كما نزل الله إلى الجهاد إذ صار إنسانًا.

لم يملك داود بسبب تلك الغلبة، ولم يملك الابن الحقيقي بصومه.

---

[1] *Duties of the Clergy 2:78: 32, 33.*

[2] ميمر ٣٤ راجع نص بول بيجان والدكتور بهنام سوني.

حارب ربنا بتواضعٍ لينتصر السلاح الضعيف على الشرير كما (انتصر داود) على جليات.
بهذه الحرب التي شنَّها داود مع الجبار كانت جيوش الأسرار تتحدَّث فيه...
دعت النعمة داود الراعي من القطيع ليذهب ويرعى قطيع بني يعقوب الناطق.
جاء إلى الجماعة بفقرٍ مثل ضعيفٍ ليرسم بمهمته تواضع الابن.
رآها ملقاة ومتحيرة ومخذولة ومرتجفة وفاسدة ومعيبة ومحتقرة وحزينة ومبددة ومتضايقة وكئيبة، وجائعة ومتراخية وباكية ومخنوقة وقلبها مكسور...
دخل إليها داود المُخَلِّص العظيم لتُشيد به، دخل بشكلٍ حقيرٍ ومبتذلٍ ولم تشعر به.
جاء لخلاصها ولم تعرفه عندما استقبلته، حمل لها التحرير وكان يمشي فيها ولا تشعر به...
اقتربت القوة الإلهية وهمست في قلب داود: أنا لا أحارب بسلاح شاول الضعيف.
إن كنت تمسك سيف الملك أتركك، وإن اتكلت على القوس تهين الروح.
هل جعلك هذا اللباس تغلب الأسد؟ ليذهب إذًا اللباس لمحاربة الفلسطيني.
لو ارتعب الذئب وسقط بهذا اللباس، يليق بك أن تلبسه وتحارب به.
لو وجدت على رأسك الخوذة عند القطيع، اطلبها الآن بين الصفوف وخذها وحارب.
لو كان الدرع قد لفّ جسدك بين الحيوانات لا تنزعه، فإنه يجعلك تنتصر كما أنت معتاد.
إذ لم تكن هذه الأشياء معك عندما كنت تنتصر، لماذا تطلب عون هذه الأشياء وتهملني؟...
الأسباط متزاحمة على بعضها بعضًا من خوفها، والصبي يهدد الجبار بقوة الله.
كان صوت جليات يهدر مثل صوت البحر، وداود كان يغرد كالطير ويسخر منه.
من صوت جليات كانت الصفوف مستعدة لتهرب، وابن يسى لم يكن يخاف حتى من سلاحه.
كان الترس موضوعًا أمام وجهه ويغطيه، وكان يتكلم كالرعد فوق الغيوم.
كان الهدوء مخيمًا على العبرانيين والفلسطينيين ليسمعوا كيف يهددان بعضهما بعضًا...
أخذ داود حجرًا صغيرًا من المزود، ووضعه في المقلاع، وأداره ورمى به جليات.
رمى الصبي بوداعة حسب مقدرته، وقوة الله انتصرت ببأس الجبروت.
كانت قد مدت أوتار الأسرار بسرعة، وطارت وأصابت جبين ذلك الجبار.
لم تمنعها الخوذة من أصابته... ولا الدرع قاومها حتى يصدها.
صوبها إلى الترس ولم يمنعها السيف، وألقت الرمح ولم يقدر أن يمنعها شيء.
كان السرّ قد هرب أمام الحجر مثل ساعٍ، وأزاح حجاب النحاس من أمامه.
رفع أبواب الدرع المغلقة وفتحها، فدخل واصطدم بجبين المستهزئ.
ضُرِب في جبينه، وقوة الله أخزت وجهه، وهدمه السرّ ليسجد بسقوطه لداود...

سقط الشيطان مثل الجبار بواسطة داود، وهرب الفلسطينيون مثل الأبالسة المقهورين.
تزوج داود بنت الملك، لأنه كان قد أنقذ بيت أبيها من الاستعباد.
بذلك الخلاص كان قد تمّ سرّ الكنيسة، مبارك الذي أتى وكشف الأسرار الجميلة.

Psalm 151[1]

This is a psalm written with David's own hand, although outside the number, when he fought in single combat with Goliath.

1. I was small among my brothers And the youngest in my father's house; I tended my father's sheep.
2. My hands built a musical instrument; My fingers tuned a lyre.
3. And who shall tell my Lord? The Lord Himself, He Himself hears.
4. He sent forth His Angel And took me from my father's sheep; And he anointed me with his anointing oil.
5. My brothers were handsome and tall, But the Lord took no pleasure in them.
6. I went out to meet the foreigner, And he cursed me with his idols;
7. But I drew his own sword and beheaded him, And removed disgrace from the children of Israel.

المراجع

1. The Orthodox Study Bible, St Athanasius Academy of Orthodox Theology, Thomas Nelson, 2008.
2. *The Holy Bible: New Revised Standard Version*. (1989). (Ps 151 title–3 Mac). Nashville: Thomas Nelson Publishers.
3. Brannan, R., Penner, K. M., Loken, I., Aubrey, M., & Hoogendyk, I. (Eds.). (2012). *The Lexham English Septuagint* (Ps 151:title–7). Bellingham, WA: Lexham Press.
4. Ambrose of Milan. (1972). *Seven Exegetical Works*. (B. M. Peebles, Ed., M. P. McHugh, Trans.) (Vol. 65, pp. 368–371). Washington, DC: The Catholic University of America Press.

الكاتب: من تأملات وتفسير الآباء الأولين – صموئيل الأول, اصحاح ١٦، ١٧.

[1] *Nelson, Thomas. NKJV, The Orthodox Study Bible, eBook: Ancient Christianity Speaks to Today's World . Thomas Nelson. Kindle Edition*

المحتويات

مزمور الراعي الملك ٤

مواكب في الجحيم! ٤

المزمور ١٥١ وبهجة نصرة القيامة ٤

ماذا وراء طقس "سبت الفرح"؟ ٥

نص المزمور ١٥١ ..... ٥

الفكر الإنجيلي للمزمور ١٥١ ..... ٧

Psalm 151 ..... ١٣

المراجع ١٣

تفتتح الكنيسة سهرة "سبت الفرح" بهذا المزمور، حيث مات السيد المسيح على الصليب ونزل إلى الجحيم ليحمل نفوس الذين ماتوا على الرجاء، ويدخل بهم إلى الفردوس، يتغنّى رئيس الكهنة أو الكاهن بهذا المزمور بعد أن يفتح باب الهيكل الرئيسي ويتجه نحو الشرق كمن يتطلع نحو المسيح القائم من بين الأموات، قادمًا من المشارق. وتشترك الكنيسة كلها في القرار "الليلويا".

تشعر الكنيسة أن الكاهن يترنَّم بتسبحة القيامة المنتصرة، لا على جليات الجبار، بل على الموت وإبليس وكل قوات الظلمة. فينتعش المؤمنون برائحة المسيح السماوي المتجسد الذي يُقَدِّم قوة قيامته لتعمل في كل المؤمنين، إذ يقيم منهم غالبين ومنتصرين.